



# هيا نلعب!

بقلم وعدسة: مؤسسة سيناريو



تنمية المهارات الحركية لدى الأطفال من خلال اللعب

لقد تم منع الواجبات المنزلية في مدارس فنلندا، ولا يذهب الأطفال إلى المدرسة حتى سن السابعة، حيث تعتمد المدرسة الابتدائية على منهج التعلم القائم على اللعب. على الرغم من هذا النهج غير الأكاديمي، إلا أن أطفال المدارس في فنلندا يحصلون على علامات بشكل استثنائي في معظم الاختبارات الأكاديمية.

## تأتي الحاجة إلى تعزيز التحصيل الدراسي في المرحلة الثانية بعد الحاجة إلى تعزيز

### المهارات الحياتية

الدكتور سينسر كاجان،  
مُتحدث مشهور في مجالات التربية وعلم النفس

يشعر الأطفال بالملل واليأس، لأنهم يُحرمون من فرصة تطوير المهارة العاطفية للمثابرة. وهذه المهارة الحياتية، مثلها مثل جميع المهارات الحياتية الأخرى، يتم تقويتها فقط عندما يتطور الأطفال في جميع المجالات التنموية.

### كيف يمكننا تعليم المهارات الحياتية؟

لا نستطيع فعل ذلك للأسف بمحاولة تعليم الأطفال مباشرة هناك حاجة إلى توفّر نهج شامل قائم على اللعب.

فريدريك فرويل (مؤسس روضة الأطفال الأولى) كان يعلم ذلك جيداً، فقد كان يعتقد أن اللعب هو "أفضل تعبير على التطور البشري لدى الأطفال." ولقد طورت ماريا مونتيسوري فيما بعد هذه الفلسفات من خلال نهجها الذي يُركز على الأطفال.

كيف من الممكن أن الأطفال الذين يقضون وقتاً أقل في التعلّم على مهارة القراءة والكتابة في السنوات المبكرة يُصبح مستواهم أفضل في القراءة والكتابة في وقت لاحق؟

ربما لأن الأطفال يحتاجون إلى إتقان مهارات في مجالات النمو الخمسة للدماغ قبل أن يتمكنوا من مهارة القراءة، والمجالات الخمسة هي:

- المجال العاطفي
- المجال الاجتماعي
- المجال المعرفي
- المجال الجسدي
- المجال اللغوي

عندما يقضي الأطفال يومهم جالسين على طاولة يتعلمون الحروف، فذلك يُساعد في نموّ إثنان من هذه المجالات فقط: اللغة المعرفية واللغة المكتوبة. ومع ذلك، فمن الممكن، بل ومن المحتمل أيضاً، أن



تدريب البلايكت للتعليم من خلال اللعب



يُشارك الأطفال في أنشطة التعلم القائم على اللعب



معلمة تقود نشاط تعليمي قائم على اللعب

السبب الرئيسي الذي يجعل اللعب أداة تعليمية قيّمة وفعّالة، هو لأنه يحقق هدفين في ذات الوقت: فالأطفال الذين يتعلمون باللعب "يصبح مستواهم جيد أو أفضل في مهارات القراءة والكتابة." يقول إدوارد ميلر وجوان المون، وهما عالمان تربويان أمريكيان يجادلان بقوة ضد هوس الولايات المتحدة بالإختبارات الموحدة، "من المرجح أن يصبح هؤلاء الأطفال أشخاصاً يتمتعون بصحة جيدة وكفاءة جيدة."

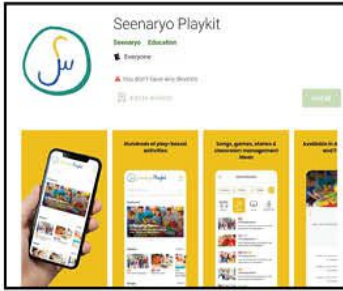
معلمات ومعلمي ومديري المدارس ووزارات التربية والتعليم يعرفون مدى أهمية التعلم القائم على اللعب في المدارس. فلماذا لم يتم أحد تطبيق هذه الاستراتيجية في جميع المدارس؟ يتطلب التدريس المتمركز حول الأطفال توفير عدد كبير من المعلمات والمعلمين لكل طفل أو طفلة، ولا يمكن توفير اللعب إلا من قبل المعلمات والمعلمين الذين لا يحتاجون إلى الاعتماد على الكتب المدرسية. إليكم ما يجب توفره:

- تكنولوجيا فعّالة وسهلة الوصول: سيناريو بلايكت هي من إحدى الأمثلة للمعلمات والمعلمين، حيث أن زيادة وقت الأطفال الصغار أمام الشاشات ليس هو الهدف على الإطلاق
- الاستثمار في صقل مهارات المعلمات والمعلمين: وهذا يشمل تدريبهم لتطوير مهارات جديدة، وتقليل فجوات المهارات، ومنحهم ثقتنا بأنهم سيقومون بوظيفتهم على أكمل وجه
- العودة إلى اللعب: بعد 70 عاماً من التركيز المفرط على تعلّم مهارات القراءة والكتابة والرياضيات، دعونا نعود إلى ما كان هؤلاء الممارسون الأوائل يعرفونه طوال الوقت، ونلعب!



### كيف نلعب "خطوات الجدة"

شخص ما يُمثل أنه تيتا أو جدّو ويقف هذا الشخص في آخر الغرفة، وظهره باتجاه بقية المجموعة. تقف باقي المجموعة على الطرف المقابل للغرفة. الفكرة هي أن عليهم الإقتراب من تيتا أو جدّو، لكن في أي وقت، يمكن للجدّ أو الجدة أن يستديروا. عندما يفعلون ذلك، يجب على الجميع الوقوف مكانهم! أي شخص يتم رؤيته يتحرك "يخرج من اللعبة"، أو يتم إعادته إلى الحائط. الهدف هو الإقتراب بدرجة كافية للمس تيتا أو جدّو على الكتف، والشخص الذي يتمكن من لمسها أولاً يصبح تيتا أو جدّو التالي!



يُقدم تطبيق سيناريو بلايكت أمثلة على الأنشطة المنظمة والشاملة القائمة على اللعب، والتي تعتبر مثالية للطلاب الأصغر سنًا. مؤسسة سيناريو هي منظمة تعليمية رائدة قائمة على استراتيجية التعلّم بالعب.

الرجاء زيارة [Seenaryoplaykit.org](http://Seenaryoplaykit.org)



يمكن للمعلمات والمعلمين وحتى الأمهات والآباء تطبيق استراتيجية التعلّم القائم على اللعب، مما يساعد في تطوير المهارات في المجالات التنموية الخمسة لدى الأطفال

### مهارات حياتية مهمة

تنمو وتزداد قدراتنا على فهم العالم من حولنا من خلال تعلّم مهارات جديدة، بالإضافة إلى تمكين أنفسنا بالأدوات التي نحتاجها لعيش حياة أكثر إنتاجية وإرضاءً. فيما يلي نوعان من المهارات الحياتية الأساسية:

**التنظيم الذاتي:** عند مواجهة نتيجة غير مرغوب فيها، قد يستجيب بعض الأشخاص البالغون والأطفال بالغضب أو العنف، يساعدنا التنظيم الذاتي تعلّم كيفية التحكم في ردود أفعالنا، وبالتالي اتخاذ قرارات أكثر إتراناً. تساعد ألعاب الحركة، مثل "خطوات الجدة"، الأطفال على تعلّم كيفية التحكم في ردود أفعالهم

**التواصل:** عندما يمنح المعلمات والمعلمون وأولياء الأمور ومقدمو الرعاية الأطفال مساحة ووقتاً للتحدث وطرح الأسئلة، ويقودون الأنشطة، فإنهم يضعون حجر الأساس لبناء مهارات الاتصال الجيدة. إن تنمية مهارات الاستماع النشط بشكل فعّال وممارستها في سن مبكرة، يمكن أن يساعد الأطفال كي يحضّوا حياة اجتماعية صحية أكثر في المستقبل

